

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة غافر | الآية 82

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه اتقتلون رجلاً إن يقول ربى الله - 00:00:01

اه وقد جاءكم بالبيانات من ربكم كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم أن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب يا

قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا - 00:00:31

قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد هاتان الآياتتان الكريمتان من سورة غافر في قصة موسى على نبينا عليه

أفضل الصلاة والسلام مع فرعون اللعين - 00:01:07

وما قال له موسى ولقومه وقال موسى أني عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فالتجأ إلى الله جل وعلا فنصره

الله وايده بالآيات والبراهين ومبرأة وظاهر رجل - 00:01:39

من آل فرعون يجاج فرعون وقومه عن موسى عليه الصلاة والسلام وقال الله جل وعلا وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه

اتقتلون رجلاً إن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم - 00:02:14

واياك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم أن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب الآية هذا الرجل من آل فرعون

أي من قوم فرعون على ما قاله - 00:02:56

كثير من المفسرين رحمهم الله هو ابن عم فرعون فهو ند له ومثيل له وهو أحق بالملك منه نحو من الفراعنة من الأقباط والله جل

وعلا يظهر للعباد قدرته وهو يهدي من يشاء - 00:03:30

ويضل من يشاء فلا يقال إن هذا من خاصة فرعون أو من اعوان فرعون أو من نظراء فرعون لا يمكن أن يؤمن وقد امن هذا الرجل

وامنت امرأة فرعون لأن لا يكون حجة - 00:04:15

للناس في إن يقول المرء أنا أود الائمان والمتابعة للرسل والصلاح والاستقامة لكن يمنعني من ذلك رئيسي أو والدي أو المتسلط علي

او الامر لي والنهاي امرأة فرعون امنت بموسى عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

ورظي الله عنها وهي تحت فرعون وابن عم فرعون هذا امن بموسى عليه الصلاة والسلام ولم يمنعه من الائمان قربه من فرعون كذلك

في المقابل والظد لا يتعلق الشرير بصلاح قريبه - 00:05:35

فيظن انه ينال خيراً بقربه من الرجل الصالح وإن كان هو فاسقاً فلا تعلق بذلك والله جل وعلا يقول تبت يداً أبي لهب وتب ما اغنى

عنه ما له وما كسب - 00:06:10

سيصلى ناراً ذات لهب وأمرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله جل وعلا لوح

على نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام - 00:06:43

لما خاطب نوح ربه في ابنه وقال ربى إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وانت احکم الحاکمين قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه

عمل غير صالح فهو فاسق - 00:07:10

كافر واهلك الاخيار المؤمنون فالفاشق لا يتعلق الصالح وبقربه منه قطع الله الاطماع والموفق يؤمن بالله وبرسله وإن كان في بيت

فرعون واشباوه لا يمنعه ذلك قال الحسن ومقاتل والشد - 00:07:31

كان قبطيا وهو ابن عم فرعون وهو الذي نجا مع موسى وهو المراد بقوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى وقيل كان من بنى إسرائيل ولم يكن من آل فرعون - 00:08:13

وهذا القول خلاف الآية وقد تحمل على ذلك لكن بتأويل بتقديم وتأخير فحملها على ما دلت عليه ظاهرا بدون تعوييل أولى يعني انه من آل فرعون واذا كان من بنى إسرائيل - 00:08:48

احتىيج الى تقديم وتأخير اول نقول وقال رجل مؤمن من بنى إسرائيل يكتم ايمانه من آل فرعون يكتم ايمانه من آل فرعون وحتى لو قلنا هذا فلا يستقيم لأن قولنا يكتم ايمانه من آل فرعون يعني يخاف في اظهار الايمان من آل فرعون - 00:09:22
يكتم ايمانه من آل فرعون لقلنا يكتم ايمانه ال فرعون يكتم ايمانه ما يصلح ان نقول من آل فرعون ما نقول يكتمه من كذا يكتم هذا الامر من اخوانه مثلا يكتب هذا الامر اخوانه - 00:10:01

وقال رجل من بنى إسرائيل مثلا يكتم ايمانه ال فرعون. ما يصلح من آل فرعون ثم ان كونه من بنى إسرائيل ويقول هذا القول لفرعون اللعين وهو من عرف لجبروت - 00:10:30

والغطرسة والضلال والتعدي وسفك الدماء ما تحمله ساعة به في الحال لو كان من بنى إسرائيل لكن كونه من بنى قومه سمع ما قال وسكت ولم يفعل به شيئا لانه لو فعل به شيء - 00:10:55

لقام قرابته واسرته في الدفاع عنه ثم انفلت الامر من فرعون فهو تغاضى عنه كأنه لم يقل شيء خوفا من قبيلته من جماعته من اهله وذويه فسكت عنه يريد على موسى الذي يعرف انهنبي - 00:11:29

ومرسل من الله ولم يرد على هذا لانه لان هذا منه ومن قومه ويخاف منهم وقال رجل مؤمن من آل فرعون هو من آل فرعون من اهله وذويه من اقباطه - 00:11:59

يكتم ايمانه حال كونه يكتم ايمانه لا يظهر ايمانه وكتمان الايمان جائز احيانا كما قال الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام ولما انتدب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:24

محمد ابن مسلمة رضي الله عنه وارضاه الذي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام محمد بن مسلمة لا تضره الفتنة يعني هو سالم باذن الله من الفتنة وقال حذيفة ابن اليمان صاحب السر - 00:12:57

اني لا اعرف فيكم رجالا لا تضره الفتنة قالوا من هو؟ قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه لما انتدبه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كعب ابن الاشرف قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا لها - 00:13:23

لكني لا بد ان اقول يا رسول الله قال قل يعني يريد ان يكون في النبي صلى الله عليه وسلم قوله يرضي كعب ابن الاشرف من اجل ان يستجره ويقترب منه حتى يتمكن منه ويقتله - 00:13:49

رضي الله عنه وارضاه ورخص له النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول وتكلم في سب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يستجر الطاغية اللعين وكتمان الايمان واظهار الكفر احيانا - 00:14:13

للضرورة جائز والحمد لله ولهاذا قال الله جل وعلا عن هذا الرجل من آل فرعون الذي اثنى الله جل وعلا عليه في كتابه هذا ثناء عظيم ان يذكره الله جل وعلا في كتابه العزيز - 00:14:39

يتلى الى يوم القيمة وقال رجل مؤمن وصفه الله جل وعلا بالايام ووصفه بأنه يكتم ايمانه قال انتللون رجالا ان يقول ربى الله الهمزة هنا للاستفهام الانكاري انكار عليهم كيف تقتلون - 00:14:58

هذا الرجل من اجل انه يقول ربى الله ان يقول ربى الله في محل المفعول من اجله رجالا مفعول تقتلون. تقتلون رجالا ان يقول ربى الله من اجلاني انه يقول من اجل قوله ربى الله - 00:15:25

وانسان يتكلم عن نفسه بشيء لا ضرر فيه على الاخرين ما ينبغي ان يتعرض له يعني كونه يقول ربى الله ما يستدعي ولا ينبغي ان يقتل من اجل هذا الكلام - 00:15:52

ان يقول ربى الله لان معرفة الله جل وعلا موجودة في الفطر الكفار يعرفون الله والكثير منهم يؤمنون بتوحيد الربوبية يعني ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت هذا ما ينكره لا كفار قريش ولا الفراعنة ولا غيرهم - [00:16:15](#)

وانما هم كفروا اللالهوية وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. والحال انه قد جاءكم بالبيانات ولم يقل ببيانكم جاءكم ببيانات بدلائل ابراهيم [00:16:49](#) بمعجزات واضحة تدل على صدقه وقد جاءكم بالبيانات من ربكم - [00:16:49](#)

فهو جاء بادلة واضحة معجزات لا يستطيع ان يأتي بمثلها البشر السحراء بالعصابة الخلائق ومن اشد الناس اجراما لما رأوا باعينهم ما فعلت عصا موسى امنوا لان فعلها ما يمكن ان يكون بسحر - [00:17:23](#)

بشر وليس بسحر وانما هو من نوع السحر لان السحر تخيل وهذا حقيقة اكلت كل ما جمعوه من حال واوصي الالات جمعوها وخيل اليهم انها تسعى صار المكان كله ركبة عظيمة - [00:18:05](#)

عظيمة القراءة في العين انها لا قبل للناس بها فوضع موسى القى عصاه كما قال الله جل وعلا له فابتلت كل ما كان في هذا الصحن الكبير الوادي المكان المتسع - [00:18:33](#)

وعادت عصا باذن الله كما كانت عرفوا يعرفون السحر ان هذا ليس من السحر وقد جاء ببيانات واضحة ولم يقل باية او بينة بل بآيات بالبيانات من ربكم وهذا من شجاعة هذا الرجل - [00:18:56](#)

رضي الله عنه بدفاعه عن موسى عليه الصلوة والسلام هذا شجاع وجريء والا فمن يستطيع ان يقف في وجه فرعون اللعين الا انسان قدم نفسه رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله - [00:19:23](#)

لان من يقول مثل هذا القول بين يدي فرعون موقن بالموت لانه سيقتل واعظم الجهاد وافضل الجهاد كما ورد في الحديث كلمة حق عند سلطان جائر وكلمة هذا الرجل حق - [00:19:50](#)

ولا اشد جورا وظلما من فرعون اللعين فهو قام بأفضل الجهاد رضي الله عنه ولهذا من فضله قال للصحاباة رضي الله عنهم وبينه وبين ابي بكر وابو بكر افضل منه - [00:20:11](#)

رضي الله عنهم وقد اخرج البخاري وغيره من طريق عروة ابن الزبير قال قيل لعبدالله بن عمرو بن العاص اخبرنا باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:42](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط واخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا - [00:21:09](#)

فأقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم واكملا الآية رضي الله عنه وارضاه - [00:21:38](#)

واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس اخبروني من اشجع الناس يسأل رضي الله عنه - [00:22:02](#)

قالوا انت من عند علي رضي الله عنه قالوا انت اشجع الناس يعني قصدهم والله اعلم الموجودين قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه يقول انا الحمد لله - [00:22:26](#)

ما بارزت احدا الا اخذت حقي منه قتلتنه ولكن اخبروني عن اشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر هذا من علي رضي الله عنه يذكر فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:22:46](#)

والصحاباة رضي الله عنهم اخوة متحابون وصغار الصحابة كالابناء لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يثنى على ابي بكر الصديق في مجمع من الناس - [00:23:17](#)

خلافا لما يظنه بعض من لا فقه عنده ولا بصيرة لان بين علي وابي بكر جفوة او تباعد فعلي رضي الله عنه في كل مناسبة يثنى على ابي بكر الصديق - [00:23:47](#)

ويذكر موافقه المشرفة قالوا لعلي فمن قال ابو بكر خشعوا الناس ابو بكر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا

يجبه وهذا يلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا - [00:24:12](#)
قال فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر الصحابة رضي الله عنهم مع محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم خافوا من كفار قريش يحلف
علي رضي الله عنه يقول فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر - [00:24:43](#)

يضرب هذا يجيء هذا ويتلل هذا وهو يقول ويلكم اتقتون رجالا ان يقول ربى الله ثم رفع بردة كانت عليه فبكى. هذا علي رضي الله
عنه لما ذكر ابا بكر - [00:25:07](#)

حتى اخصلت لحياته يعني ابتلت لحيته من بكائه رضي الله عنه على ابي بكر الصديق ثم قال انشدكم اؤمن من ال فرعون خير ام ابو
بكر وسكت القوم وقال الا تجرون - [00:25:28](#)

فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل مؤمن من ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه رضي الله عنه يعني ما كتب
ومن خاف من كفار قريش - [00:25:54](#)

بل دخل وخلص النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبلوا على ابي بكر وفتوكوا به وحمل رضي الله عنه وهو في غيبة لا يدرك من
شدة ما وقع عليه من الضرب والاذى - [00:26:18](#)

ثم وصحى بعد ذلك رضي الله عنه وارضاه والله جل وعلا اثنى على هذا المؤمن من ال فرعون وفي امة محمد صلى الله عليه وسلم
من هو افضل منه بشهادة علي ابن ابي طالب - [00:26:39](#)

رضي الله عنه اتقتون رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض
الذي يعدكم تلطف هذا الرجل اعطاه الله جل وعلا الحكمة - [00:27:04](#)

بالمجادلة والمخاومة بالحق لاجل ان يدافع عن موسى عليه الصلاة والسلام في طريق الايضاح والتقطیم كأنه ما يظيركم لم تقتلونه
او يكن صادق فيحصل عليكم ما وعدكم به وان يك كاذبا - [00:27:35](#)

فعليه وان يك كاذبا عليه كذبه حذفت النون في اصلها فان يكن وهنی كثير ما تحذف في القرآن وللعلماء رحمهم الله في حذفها
ثلاثة اقوال منهم من قال واو سببويه امام النحات - [00:28:09](#)

حذفت تخفيفا حذفت تخفيف الاصل وان يكن وقال وان يك حذفت النون تخفيف وقال بعضهم حذفت الحاقا لها بالافعال الخمسة
وهي تفعلون ويفعلون وتفعلان ويفعلان ويفعلون الفعل المضارع المسند الى - [00:28:43](#)

ابو امير المخاطبين او المخاطبين او النسوة او الغائبين يسمى الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وي فعل النسوة واحد قالوا حذفت النون لان الافعال الخمسة تجزم وتتنصب - [00:29:31](#)

في حذف النون قالوا هل فعل مجزوم هنا ملحق بالافعال الخمسة لانه جزم بحذف النون وهو مجزوم بالسكون وان يكن الاصل وان
يكن كاذبا لانه فعل الشرط وقيل الحاقا لها - [00:30:13](#)

بالافعال المعتلة الذي اخره واو ياء او الف لماذا يجزم بحذف حرف العلة وكأنه الحق بالحروف المعتلة وجزمت تلك بحذف حرف
العلة وهذا جزم في حذفي وان يك كاذبا فعليه كذبه - [00:30:38](#)

وهذا من تلطفه رضي الله عنه بدأ الشيء المناسب للقوم قال واياك كاذبا يميلون ويهوون اثبات الكذب على موسى عليه الصلاة
والسلام فهو فهو من تلطفه بهم اتي بما يناسبهم اولا - [00:31:11](#)

لعلهم ينتبهون قال واياك كاذبا فعليه كذبه وهذا الذي يميلون اليه ويهوونه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان يكن كذا وان
يكن كذا قد يقول قائل الله جل وعلا - [00:31:46](#)

اثنى على هذا الرجل المؤمن وفي كلامه كأنه شاك قال ان يكن كذا وان يكن كذا والشك لا يسمى مؤمن الشاك في وحدانية الله جل
وعلا او في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن - [00:32:17](#)

حتى يجزب يقول ليس قوله هذا وان يك كاذبا وان يك صادقا ليس من باب الشك وانما من باب التقسيم والتنزل معهم والا فهو
مؤمن والمؤمن لا يكون شاكا واياك صادقا - [00:32:45](#)

يصيبكم بعض الذي يعدكم هذه نقطة اخرى كان فيها شك ما ايقن ما يصيبهم قال وان يك صادقا يصيبكم بعذب بعض الذي يعدكم
والمؤمن لابد ان يؤمن بكل ما وعد به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:11

ويقول يصيبكم بعذب وعده لا يصيبكم كله فلذا اختلف العلماء رحمهم الله في كلمة بعض هذه قال ابو عبيدة وابو الهيثم هنا بمعنى كل
يصيبكم بعض الذي يعدكم قال كل الذي يعدكم - 00:33:44

وهذا يأتي في اللغة العربية يقول ما دليله قال قول القطابي قد يدرك المتأني بعذب حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل الزلل اسم
يقول قد يدرك المتأني بعض قد يدرك المتأني بعذب حاجته - 00:34:14

بعض هنا ليست مقصودة لان المتأني يدرك حاجته كلها قال تأتي بعض بمعنى كل فهو يمدح الثاني ولا يمدحه بانه يدرك شيء من
 حاجته. وانما يمدحه لانه يدرك كل حاجته - 00:34:54

قد يدرك المتأني كل حاجته ورده بعض العلماء قال لا يأتي لا يسوق حتى لو جاء هذا البيت وليس قاعدة قال بعضهم اراد ايها به انه
في صفهم يقول ان يك صادقا - 00:35:21

فقد يصيبكم بعض افظوا ان كل ما قال ما هو صح لكن بعضه لو جاءكم بعض ما قال قضى عليكم وافناكم وهذا على سبيل التنزيل
معهم والتمويه لديهم بانه ليس - 00:35:52

متحامل مع موسى وانما هو كالدافع عنهم وكالخائف عليهم وانه واحد منهم لانه قال اقل شيء يأتيكم بعض ما وعدكم فلا يسوغ ان
وقال بعضهم بعض هنا صلة والذين يقولون صلة - 00:36:16

يعني لا معنى لها لكنهم استحيا في ان يقول زائدة لانه ليس في القرآن شيء زائد قالوا هذه صلة ليس المقصود بها معناها وان يكن
بعض الذي يعدكم هو في حال صدقه - 00:36:51

وتذكيركم اياه وعدكم عذاب في الدنيا القتل وغيره ووعدكم النار في الدار الآخرة افروضا انه ليس هناك اخر ويوم القيمة
وحساب وعداب عذاب الدنيا يكفيكم اذا جاءكم بعض ما وعدكم - 00:37:17

الذى هو انتم شيء ادركتموه بالنسبة للامر السابقة لما عصت الرسل سلط الله عليهم فانت اخذروا ان يصيبكم شيء مما وعدكم به وهو
الشيء المعجل في الدار الآخرة المؤجل في الدنيا قبل الآخرة - 00:37:47

احذروا وقال بعضهم في قوله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم هو وعدكم في حال ايمانكم الثواب الجزيل والسعادة في
الدنيا والآخرة وفي حال الكفر والضلالة وعدكم عذاب الدنيا وعداب الآخرة - 00:38:11

فان كان صادقا جاءكم بعض ما وعدكم به ينوى وعدكم به لا يأتي جميع لا يأتي الثواب والعقاب في ان واحد ولا يأتي الجزاء الحسن
والعذاب في ان واحد وانما يأتي احدهما - 00:38:52

فان كان صادقا وردتم دعوته جاءكم ما وعدكم به من العذاب وهذا بعض ما وعد به موسى لان موسى عليه السلام وعد بامرين
بالإيمان وعد الثواب وبالكفر وعذاب العقاب وقال اذا كان صادقا وكفرتم به - 00:39:23

جاءكم بعض ما وعدكم به الذي هو العقاب هذه توجيهات متعددة كلمة بعض وكلها اكثرها محتملة وغير متنافية والا فالرجل مؤمن
بما وعد به موسى عليه الصلاة والسلام وليس شاكا - 00:39:48

وانما جاء بكلمة بعض ربما قصده واحدا من هذه الامور التي ذكرها العلماء رحمهم الله ان الله لا يهدى هو مسرف كذاب يقول تأملوا
الله جل وعلا المسرف يهديه ولا يوفقه للصواب - 00:40:20

وموسى ما لاحظنا عليه خطأ فهو موفق مهدي من الله وليس بمسرف المسرف لا يهدى وهذا على هدى والكذاب كذلك يظهر تناقضه
ويظهر افتراءه وبعض كلامه يكذب بعضا وهو لم يظهر عليه شيء من هذا - 00:40:55

فليس بمسرف ولا كذاب فهو اذا مهتدى اذا على حق مما يستدل به على صحة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ان الله ايده ونصره
واظهر واظهر اتباعه وهذا دليل على صدقه - 00:41:31

لانه لو كان كاذبا ما جعل الله له التمكين في الارض وهذا يستدل به على كل من قام بدعاوة حق او باطل اذا قام بدعاوة حق مما

يستدل به على صدقه - 00:41:59

تأييد الله جل وعلا له ونصره وظهور شأنه والباطل وان ظهر فترات فانه يظمحل ويظهر فيه الكذب ويظهر فيه التناقض وينفضح
يفضح نفسه وتأييد الله جل وعلا لمن ايد دليل على صدقه - 00:42:26

وهذا ما احتاج به مؤمن ال فرعون رضي الله عنه على هداية موسى بقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يقول تأملوا موسى
امرها منتظم واتي بالبيانات والظاهرة والمعجزات - 00:42:55

ولو كان كاذبا لفضحه الله ولا هداه الى الصراط المستقيم ولا انفضح امام الخلق فمن ادعى النبوة وليس بنبي منذ دعوته الى اليوم
الى يوم القيمة وهو يقال مسلمة الكذاب - 00:43:24

مسلمة قرن الله جل وعلا كلمة الكذاب مع اسمه لانه ادعى النبوة ادعى ما ليس له مسلمة الكذاب وفرعون اللعين لانه ادعى الالوهية
والائمة الاعلام والدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة وبرهان - 00:43:46

يقال الامام فلان رحمه الله الله جل وعلا يجعل القبول لمن كان على هدى وعلى حق ويجعل البغظ والكراهية لكل من كان على الباطل
حتى وان كانت دعوته وانتهى ان الله لا يهدي - 00:44:10

لا يوقف ولا يثبت ولا يرشد من هو مسرف المسرف الاسراف مجاوزة الحد كذاب مفترى كثير الكذب كاذب اسم فاعل وكذاب صيغة
مبالغة فعال وهذا من تمام ما احتاج به - 00:44:37

مؤمن ال فرعون على صدق موسى عليه الصلاة والسلام باسم الله الرحمن الرحيم المشهور ان هذا الرجل المؤمن كان قبطيا من ال
فرعون قال السدي كان ابن عم فرعون ويقال انه الذي نجى مع موسى عليه الصلاة والسلام - 00:45:09

واختاره ابن جرير ورد قوله من ذهب الى انه كان اسرائيليا لان فرعون ان فعل لكلامه واستمعه وكف عن قتل موسى عليه الصلاة
والسلام ولو كان اسرائيليا ما استمع له فرعون. ولا جعله يقول كلمة واحدة - 00:45:36

نعم ولو كان اسرائيليا لاوشك ان يعاجل بالعقوبة لانه منهم وقال ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهم لم يؤمن من ال فرعون
سوى هذا الرجل وامرأة فرعون والذي قال يا موسى ان المأ يأترون بك ليقتلوك. فابن عباس رضي الله عنه - 00:45:59

يرى ان المؤمنين من ال فرعون ثلاثة هذا وقال رجل مؤمن من ال فرعون وامرأة فرعون التي قال الله جل وعلا عنها ربى ابن لي
عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين - 00:46:24

الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وتقدم ان قال بعض المفسرين ان الذي جاء من اقصى المدينة يسعى هو نفسه مؤمن ال فرعون
الذي قال هذا القول الله اعلم وقد كان هذا الرجل يكتنم ايمانه عن قوم القبط - 00:46:47

فلم يظهر الا هذا اليوم حين قال فرعون ذروني اقتل موسى فاخذت الرجل غضبة الله عز وجل وافضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
جائز يعني وصفه الله بانه يكتنم ايمانه - 00:47:12

لكن لما وصلت الامور الى اقشع الحدود ما استطاع بایمانه ان يصبر بل اظهر نفسه المحاجة والمجادلة عن موسى عليه الصلاة
والسلام. نعم كما ثبت بذلك الحديث ولا اعظم من هذه الكلمة عند فرعون وهي قوله - 00:47:33

اقتلون كما قال الرسول افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز افضل من هذه الكلمة من هذا الرجل ولا اكبر واظلم واطفى من
فرعون اللعين اقتلون رجلا ان يقول ربى الله - 00:48:00

اللهم الا ما رواه البخاري في صحيحه قال قلت لعبدالله ابن ابي عمرو ابن العاص رضي الله عنهم اخبرني باشد شيء صنعه المشركون
برسول الله صلى الله عليه وسلم ورد ان بين عم عبد الله بن عمرو بن العاص وابيه - 00:48:22

عمرو بن العاص احدى عشر سنة بين الاب وولده لانه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه كان من كبار الصحابة رضي الله عنه
وهو احد العبادلة لكنه كان كبير ما كان بينه وبين - 00:48:44

ابيه كما يقال الا احدى عشر سنة الرجل ممكن ان يولد له وهو ابن عشر سنين احدى عشر سنة لان الجارية ممكن ان تبلغ وهي يتسع
سنوات كما قال الامام الشافعي رحمه الله - 00:49:02

رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة جدة عمرها احدى وعشرون سنة حملت بتسع وولدة عمرها عشر ثم كبرت ابنتها وتزوجت بتسع
ثم ولدت البنت وعمر الجدة احدى وعشرون سنة نعم - [00:49:24](#)

قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه من السابقين الى
الاسلام اسلم قبل ابيه عمرو بن العاص رضي الله عنهم - [00:49:53](#)

الولد اسلم صغير واسلم وهو قبل ان يسلم ابوه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي
معيض فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه - [00:50:08](#)

وخفقه خفقا شديدا. فا قبل ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكب ورقه يعني لوى الثوب على حلقه حتى كاد ان يقتله فاخذ بمنكب
ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - [00:50:35](#)

اتقتلون رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم انفرد به البخاري وقال ابن ابي حاتم انه سئل ما اشد شيء رأيت
قريرا بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:55](#)

مر صلى الله عليه وسلم بهم ذات يوم فقالوا له انت تنهانا ان نعبد ما كان يعبد ابااؤنا فقال انذاك فقاموا اليه فاخذوا بمجامع ثيابه
فرأيت ابا بكر رضي الله عنه محظته - [00:51:17](#)

من ورائه وهو يصبح باعلى صوته وان عينيه وان لعينيه لسيلان وهو يقول يا قوم اتقتلون رجالا ان يقول ربى الله؟ وقد جاءكم
بالبيانات من ربكم حتى فرغ من الاية كلها وهكذا رواه النسائي - [00:51:38](#)

وقوله تعالى وقد جاءكم بالبيانات من ربكم اي كيف تقتلون رجالا لكونه يقول ربى الله؟ وقد اقام لكم البرهان على صدق ما جاءكم به
من الحق ثم تنزل معهم في المخاطبة فقال واياك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبك بعض الذي - [00:52:02](#)

يعني اذا لم يظهر لكم صحة ما جاءكم به فمن العقل والرأي التام والحزم ان تتركوا ان تتركوه ونفسه فلا تؤذوه كاذبا فان الله سبحانه
وتعالى سيجازيه على كذبه بالعقوبة في الدنيا والآخرة. يعني كذبوا عليه انتم لا يظيركم - [00:52:28](#)

فلا ظرر عليكم منه كاذبا فالله لن يتركه لأن الله جل وعلا لا - [00:52:52](#)